

بحار الأنوار

[163] ثم تركه (1) نصرتهم كاولئك " ذاقوا وبال أمرهم " أي عقوبة كفرهم " ولهم عذاب أليم " في الآخرة " كمثل الشيطان " أي مثل المنافقين في غرورهم بني النضير (2) و خذلانهم إياهم كمثل الشيطان " إذ قال للانسان اكفر " وهو عابد (3) بني إسرائيل " فلما كفر قال إني بري منك " فكذلك بنو النضير اغتروا بالمنافقين، ثم تبرؤا منهم عند الشدة وأسلموهم، وقيل: كمثل الشيطان يوم بدر إذ دعا إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما رأى الملائكة رجع القهقري، وقال " اني أخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما " أي الداعي والمدعو (4). بيان: وهي البؤيرة، أي قصة التحريق هي المشار إليها في هذا البيت، قال الجوهري: البؤيرة: الحفرة بأرت أبئر بأرا: حفرت بؤرة يطبخ فيها وهي الآرة، وقال: الآرة: موضع النار، وأصله أرى والهاء عوض من الياء والسراة بالفتح جمع سري وهي الشريف وأذرعان بكسر الراء: موضع بالشام. 1 - عم: ثم كانت غزوة بني النضير، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله مشى إلى كعب بن الاشراف يستقرضه، فقال: مرحبا بك يا أبا القاسم وأهلا، فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه فقام كأنه يصنع لهم طعاما، وحدث نفسه أن يقتل رسول الله صلى الله عليه وآله، فنزل جبرئيل عليه السلام فأخبره بما هم به القوم من الغدر، فقام صلى الله عليه وآله كأنه يقضي حاجة، وعرف أنهم لا يقتلون أصحابه وهو حي، فأخذ صلى الله عليه وآله وآله الطريق نحو المدينة، فاستقبله بعض أصحاب كعب الذين كان أرسل إليهم يستعين بهم على رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخبر كعبا بذلك، فسار المسلمون راجعين، فقال عبد الله بن سوريا و كان أعلم اليهود: إن ربه (5) اطلعه على ما أردتموه من الغدر، ولا يأتكم والله

(1) في المصدر: ثم ترك. (2) " " : لبنى
النضير. (3) أي برصيما. ذكر قصته مفصلا في المصدر تركه المصنف اختصارا راجعه. (4) مجمع
البيان 9: 263 - 265. (5) في المصدر: والله ان ربه.